

52 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - ذكر الخلاف في حظر

الغناء وإباحته (1) - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وعلى اله وصحبه ومن والاه ما شاء الله! ما شاء الله! ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا رشدا
ايه شرح اه منظومة الاداب ما زلنا في الكلام على - 00:00:00
الغنى عليكم السلام ودرس اليوم في ذكر من قال ان هنا لا بأس به وما تقدم ذكرنا انه المراد به الغناء الذي يخلو عن له المصنف قال
في البيت الناظم يقول وحضر الغناء الاكثرون قضا به - 00:00:28
وعن ابوي بكر امام ومقتدي اباحته لا كرهه واباحه. الامام ابو يعلى مع الكره فانشدي او فايشدي البيت الثاني انه متعلق بالحكاية
الكرهية او الاباحه نعم اذكرون مع البيت الاول يا شيخ ولا هذا الحال؟ نعم البيت الاول ضروري يقرأ لانه متعلق به وعن ابويه نعم يا
شيخ ايه احسن - 00:00:56
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.
اللهم اغفر لنا اول شيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وحظر الغناء وحظر الغناء الاكثرون قضا به -
00:01:30
عن ابوي بكر. وعن ابوي بكر امام ومقتدي. اباحته لا كرهه واباحه الامام ابو يعلى مع الكره اباحته اي الغناء لا كره نعم يا شيخ. ماشي
اباحته اي الغناء لا كرهه اي من غير كراهة. قال في الانصاف وقيل يباح الغناء الغناء والنوح. اختاره الخلال وصاحبه - 00:01:50
ابو بكر وكذا استماعه. وقد نقل ابراهيم بن عبدالله سيأتي التفصيل في قضية المراد به وان المراد به بلا بلا الة النوح معروف
النياحة على الميت والمراد به اه قائلين بالنياح بالنوح مجرد البكاء المحزن - 00:02:19
احنا النوحة نوعان نوح فيه جزع التسخط صياح شديد فهذا الذي جاء عنه في الحديث النائحة اذا لم تتب الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الناحية اذا لم تتب - 00:03:09
جعل له يوم القيامة سربان من نحاس وقطران وعلى المعروف ان المراد به والذين اباحوه قالوا انه ليس المراد بهم الذي نهى عنه
النبي صلى الله عليه وسلم انما يراد به انها تبكي - 00:03:30
ويكون في صوتها تحزين. مجرد بكاء هذا المراد. فلا يفهم منهم انهم اباحوا الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم نهيا صريحا نعم
شيخنا احسن الله اليك كانه ذكر لفظ الغناء عند المتقدمين في اخر ايه سيأتي ايه هو المقصود - 00:03:49
عندما يفهم بعض الناس مجرد ما يأخذ الجملة ينقل ان المراد بها الغناء المعروف عند الناس الان الذي لا يطلقونه الا على ما يشتمل
على على السماع على الالات والموسيقى وكذا. لا - 00:04:11
ولذلك اخطأ فيه بعض الناس وافتنى بالخطأ مرادهم التغني مثل ما قال النبي وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن يعني بالقرآن
موسيقى؟ لا المقصود التنحيلة ترتيب. ايه ترتيل تغني به. والقول وقال ما اذن - 00:04:27
الله لاحد كاذنه لنبي يتغن بالقرآن يعني كاستمع ما اذن ما استمع كأنه كاستماعه لنبي يتغن بالقرآن اي يرتله محزنا هذا هو المراد
ولكن لما اختلف عرف الناس صاروا ينقلون كلام السابقين على عرف المتأخرين فيخطئون فينا - 00:04:48
النقل في الفهم وقد نقل ابراهيم بن عبد الله القلاسي ان الامام احمد رضي الله عنه قال عن الصوفية لا اعلم اقواما افضل منهم.

قيل انهم يستمعون ايضا هذا لابد من عرفه - 00:05:19

اختلاف العرف الصوفية الذين في زمن الامام احمد كانوا قوم يزهدون ينصرفون عن الدنيا ويكون لهم اشياء يعني اكثر ما عندهم انهم يكون عندهم بعض الاناشيد التي ينشدونها يمدحون بها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:39
اما ما زاده الان الناس من التصوف من عبادة القبور وقول بوحدة الوجود وظرب الدفوف في المساجد والطبول هذه ليس هذه الطائفة التي يعيها الامام احمد ايضا عرف المصطلحات السابقة - 00:05:58

تغيرت تغيرت عن مصطلحات المتأخرين وخذ هذا باعتبار الاديان يهودية كانت الملة التي جاء بها موسى لكن ليست هي اليهودية الموجودة الان الكفر والضلال واضح؟ كذلك المسيحية الذي جاء بها عيسى عليه السلام ليست هي المسيحية الان الشرك - 00:06:21
قولها على الله عيسى ابن الله. فتغيرت المسميات وهكذا نعم قيل حتى ان حتى ان العرب في في جاهليتها كانوا يزعمون انهم على ملة ابراهيم وهي خلاف ملة ابراهيم ويقول نحن - 00:06:50

على ملة ابراهيم فهمما ليس هذا في صحيح. مسميات تغيرت العبرة بلزوم الاصل ونقله وقد نقل ابراهيم بن عبدالله القلانسي ان الامام احمد رضي الله عنه قال عن الصوفية لا اعلم اقواما افضل منهم قيل انهم يستمعون ويتواجدون - 00:07:09
قال دعوهم يفرحون مع الله ساعة. قيل فمنهم من يموت ومنهم من يغشى عليه. فقال وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يكره الامام العلامة في الفروع قال ولعل مراد الامام احمد سماع القرآن. وعذرهم لقوة وعذرهم - 00:07:35
وعذرهم بقوة الوالد كما عذر يحيى القطان في الغشي. غشي. في الغشي. كما سنذكره في اداب القرآن. لاحظ هنا يقول من مفلح في الفروع وهو كما قيل كما قيل اعلم الناس بمذهب احمد - 00:07:55

انه قال لما يستمعون لعل الاحمد يقصد بسماع القرآن على كل هو سماع القرآن لانه سمع اهل الايمان واما ان يكون يعني اما عندهم من اناشيد يتواجدون بها فهذا قد يكون عذرهم الامام احمد. لكثرة ما عندهم من الصلاح - 00:08:11
كما قلنا لا يسحب هذا على المتأخرين لانهم خلطوا ذلك بالشرك والقول والبدع. القول على الله بلا علم. نعم. قال في الفروع فقد قال الامام احمد رضي الله اسماعيل ابن اسحاق الثقفي وقد سمع عنده كلام الحارث المحاسبي ورأى محاسبي كذا عندك - 00:08:35
يعني من المحاسبة ماشي هو اما من ينظر الى المحاسبة او الى انه هو يحاسب محاسبي يقول على كل من يعني يضاف الى كثرة يقولون كان يحاسب نفسه فسمي ذلك - 00:08:58

حارث بن اسد نعم كان يعني من اهل اه كلابية متكلمين هو جزء من اهل الزهد نعم كان له كلام وله كتب او كتب في الورع والزهد السلام عليكم. وعليكم السلام - 00:09:16

وقد قال الامام احمد رضي الله عنه لاسماعيل ابن اسحاق الثقفي وقد سمع عنده كلام الحارث المحاسبي ورأى اصحابه ما اعلم اني رأيت مثلهم ولا سمعت في علم الحقائق مثل كلام هذا الرجل. ولا ارى لك صحبتهم. وقد نهى عن كتابة كلام منصور ابن عمار والاستماع للقاص به. قال ابو الحسين - 00:09:36

بان لا يلهو به عن الكتاب والسنة الا غير. هنا لمسألة الامام احمد كان ينهى عن كلام اصحاب الخطرات يسمون القطرات وسواس النفوس التدقيق في علم المحاسبة التي يذكرها مثل المحاسب وكذا ونهاهم قال لا تجلس معهم. فجاءه اسماعيل الثقفي وقال يا ابا عبد الله لو استمعت له - 00:09:56

قال ادعهم كانوا يأتون عنده فجلس احمد يضر في غرفة عليية يسمع كلامه وجاء الحارث واصحابه وجلسوا واخذ يعظه يذكرهم بالاخرة ومحاسبة النفس وغير ذلك من علوم الحقائق كما يقولون يعني - 00:10:21

من جهة الاخلاص من جهة يعني الاحتساب وهذه الامور التي يكثر منها في كتبه رحمه الله. فيقول صعدت الى احمد واذا به يبكي لما سمع من الكلام والوعظ والواعظ فقال له ما تقول يا ابا عبد الله؟ قال ما رأيت مثل كلامهم - 00:10:40

يعني من الوعظ والترقيق لكن لا تصحبهم لا تصحبهم لان هذا الامر لم يكن على عهد السلف العمل به كالسلف كان وعظهم بالقرآن. لان الله يقول وذكر بالقرآن من يخافه وعلم - 00:11:04

وكان وعدهم باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيدون قال ومع ذلك لا اصحب تخشى عليه ان يزيد وهذا الذي حصل. انهم زاد كثير من الناس حتى خرجوا الى اشياء مثل ما ترون من التصوف المعاصر - [00:11:23](#)

نعم. ورواه ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها انها زوجت يتيمة رجلا من الانصار. وكانت عائشة في من اهداها الى زوجها قالت فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت يا عائشة؟ فقالت سلمنا ودعونا بالبركة ثم انصرفنا. فقال ان - [00:11:41](#)

انصار قوم فيهم غزل. الا قلت يا عائشة اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم. زاد في رواية ولولا الذهب الاحمر لما حلت بواديكم ولولا الحبة بواديكم لا محلت بواديكم. ولولا الحبة السوداء لما سرت عذارىكم. وذكره علماؤنا. لما سرت اذارىكم - [00:12:01](#)

يعني خلوا انكم انشدتم على اعادة النساء اذا ادخلت المرأة الى اهلها لزوجها يزفها يعني يغنون معها قال انهم يحبون اللهو يعني الغزل يحبون الغزل في لواء يحبون اللهو يعني هذا - [00:12:25](#)

اقل انكم قلت اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم يعني حيانا الله حيا فحيونا وحياكم ولولا الذهب الاحمر لما حلت بواديكم. يعني مهرها ليست رخيصة سقناها لكم رخيصة انكم دفعتم مهرة ولولا الحق - [00:12:50](#)

الحبة السوداء الحنطة السوداء بعض الروايات كما سرت عذارىكم يعني لما صارت لها شأن من جهة النعمة يعني في اسناده بعض الضعف لكن على كل ما يستشهد به العلماء على - [00:13:12](#)

جواز الانشاد النساء فيما بينهن الاعراس ولا بأس بالدفع للنساء. قال اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدفع وذكره القشيري في الرسالة وذكر ايضا باسناده ان رجلا انشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شعراء اقبلت فلاح لها عارضان - [00:13:32](#)

كالس ابجي ادبرت فقلت لها والفؤاد في وهجي هل علي ويحكم ان عشت ان عشقت من حرجي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حرج كذا قال قلت ماني داعي هذا - [00:13:54](#)

ما داعي يولد هذه الكاذيب السنة مليئة بما يكفي عن هذا ايوه قلت ذكر الحديث الامام الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ولفظه عن ابن عباس موطوع ولفظه عن ابن عباس كانت القشيري هذه مليئة بهذا - [00:14:12](#)

القشيري من كثير يعني ان ابو القاسم القشيري من الزهاد. من الصوفية واورد في الرسالة هذه القشيرية كثير من الاشياء يعني التي لا تصح والاخبار التي لا تصح وفي السنة غنية - [00:14:34](#)

انا اتعجب من هؤلاء الذين تركوا مواظب الكتاب ومواظب النبي صلى الله عليه وسلم ومواظب الصحابة وذهبوا الى وعظ غيرهم هل هو سيكون احسن او ابلغ او انفع؟ لا لم يكن يكفي - [00:14:49](#)

لذلك لو اخذت كتب صنفيها في الزهد السلف امام احمد ابن مبارك وغيرهم تكفيك كتاب صحيح الترغيب والترهيب في الحديث ووعظ يكفي من لم ينتفع من لم يعرضه القرآن وهذا لن ينفعه كلام الناس - [00:15:04](#)

واعجب من هذا من يجهل الشعر ان يجعل الوعظ بالشعر اعجب منهم ان يجعل الوعظ بالشعر نعم قلت ذكر الحديث الامام الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي متعب ابن الجوزي في الموضوعات معروف جمع فيه الاحاديث - [00:15:24](#)

مكذوبة نعم. ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بحسان ابن ثابت وقد رش فناء عظمه وجلس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سماطينا سماطين يعني صفين - [00:15:46](#)

والقطم القطم هذا يعني مثل القصر دار كبيرة. نعم وجارية له يقال لها سيرينا سيرين معها مزهرها تختلف بين به بين القوم وهي تغنيهم فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم ولم ينههم فانتهى اليها وهي تقول في غناها هل علي ويحكم ان زهوت من حرجي - [00:16:04](#)

فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج ان شاء الله. قالت دار قطني تفرد بي الحسين بن عبدالله وتفرد به ابو عن حسين وكلاهما متروك. وقد حكم عليه ابن الجوزي وغيره بالوضع والله اعلم. اي نعم هذا يوجدونه الصوفية هذه الاحاديث المكذوبة. ويقولون -

النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على الغناء هذا كذب ولان الغناء انما هو عبارة عن الاصوات الحسنة والنغمات المطربة يصدر عنها كلام موزون ومفهوم. فالوصف الاعم فيه انما هو الحسن - 00:16:50

الطيبة وهو مقسوم الى قسمين. مفهوم كالاشعار وغير مفهوم كاصوات الجمادات. وهي المزامير كالشبابة واللاوتار. والثاني في حرمة على المذهب المعتمد. والاول لا تظهر حرمة لانه صوت طيب بشعر موزون مفهوم. وقد صحت الاخبار وتواترت الاثار - 00:17:08
بانشاد الاشعار بين يدي النبي المختار صلى الله عليه وسلم. ما تعاقب الليل والنهار والله الموفق. هذا التفصيل يقول الغناء نوعان منه ما هو شعار اصوات بشعب حسنة اصوات المغنين يعني صوت - 00:17:28

كالاشعار ها هذا الاول والثاني غير مفهوم كاصوات الجمادات وهي المزامير كالشبابة واللاوتار لانها نغمة مجرد نغم والثاني يقول لا شك في حرمة لا شك في حرمة. اذا الكلام هنا كلام العلماء لما تكلموا قالوا انه - 00:17:45
منهم من قال يباح ومنهم من قال يكره يعني الغناء الذي هو الشعر الخالي من المزامير ماشي واباحه اي الغناء الامام المتقن والهام والهام المتقن. اوجد اوجد المجتهدين وقدة العلماء الراسخين - 00:18:09

حامل لواء المذهبي ومقرب المآرب الامام ابو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن احمد بن الفراء القاضي السعيد علامة زمانه وفريد عصره ونسيج ونسيج وحده وحيد دهره. صاحب تقول نسيج وحده او تقل نسيج وحده - 00:18:29
ونسيج وحده ووحد دهره صاحب المعالي والمفاخر ذو القدم الراسخ والبحر الزاخر واصحاب الامام احمد رضي الله عنه يتبعون ولتصانيفه يدرسون وباقواله يقتدون. وكانت دولته مبسوطه واحواله مضبوطة مضبوطة. وعلماء المذاهب يجتمعون اليه -

00:18:48

ويعولون في جميع شؤونهم عليه. ولمقاتله يستمعون وبحسن عبارته ينتفعون. يعني لا تخلو من مبالغة لان يعولون الناس عليه في جميع الشؤون هو الله عز وجل ماشي وقد علم له من الحال ما يغني عن المقال ولا سيما مذهب امامنا الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه. واختلاف الروايات عنه. وما صح لديه منه مع - 00:19:08

معرفته بالقرآن وعلومه والحديث ومنطوقه ومفهومه وتحليلته بالورع والصيانة والديانة والزهد والقناعة والتذلل صحب ابن حامد الى ان توفي ابن حامد سنة ثلاث واربعمئة وتبقى عليه وبرع في ذلك. ولد القاضي السعيد رضي الله عنه لتسع وعشرين - 00:19:33
السعيد من ابنه ابنه رحمه الله. القاضي ابو الحسين لما صنف كتابه الطبقات مترجم لابيه كأنه يقول وقال الوالد السعيد وقال كذا. وهذا لا يستغرب من الابل لابيه وهو يعني امام كبير. القاضي ابو يعلى الفراغ امام كبير معروف - 00:19:53

لكن التلقين هذا من ابنه ولم يتابعها على هذا التلقين بقضية السعيد السعيد الا شوفه المصنف غيره يقولون قال القاضي ابو يعلم معروفة سيرته من من نظر فيها عظيمة سيرة علماء صالحين - 00:20:18
نشأة لما احتضر ابوه وكان ابوه حنفيا واوصى به الشيخ اه ابو عبد الله بن حامد الحسن بن حامد شيخ الحنابلة في وقته رباه واعتنى به فنشأ حنبليا فنشأ حنبلين ومهرة المذهب - 00:20:42

وتلاميذه عليهم المعول الشريف الخطاب وفي العقيل جماعات كبيرة ولد القاضي السعيد رضي الله عنه لتسع وعشرين او ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة وتوفي ليلة الاثنين بين - 00:21:05

العشائين التاسعة عشر رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمئة صلى عليه ولده ابو القاسم يوم الاثنين بجامع المنصور ودفن في مقبرة الامام احمد رضي الله عنه ومن اصحابه ابو الخطاب الكلوداني وابن عقيل وولد صاحب الترجمة القاضي ابو يعلى الصغير وجموع. فباحث ما يقال ابويا - 00:21:38

الصغير حيدوا صاحب ان تلميذه من ابناءه ابو القاسم وابو الحسين المشهور والذي ينال معروف بالشهيد اما ابوي على الصغير فهو حفيده ماشي اباح القاضي رضي الله عنه الغناء واستماعه مع الكره اي مع الكراهة - 00:21:58
فانشد. فانشدي للغنى ولا تقل هو حرام. على رأي هذا الامام بل غاية امري ان يكون مكروها كراهة تنزيه. وهذا المذهب قال الاقناع والمنتهى انه مكروه ايوة قال في الاقناع والمنتهى والغاية وغيرها ويكره الغناء واستماعه بلا الهو ويحرم معها. لاحظ. هذا هو

كان ينبغي للمؤلف ان يأتي به في اول الامر. لان كلامهم في التحليل والتحريم والكراهة اذا كان بلا الة اما مع الة فهذا امر مفروض منه. نعم. قال في الانصاف قال في الرعاية هو يكره سماع الغناء والنوح بلا الة - 00:23:01

لهون ويحرم معها. وقيل وبدونها من رجل وامرأة. وقيل وقيل يحرم بدونها قوله وبدونها اي ويحرم بدونها. حتى بدونها. يعني القول الثاني الذي قال بالتحريم. تحريم الغناء الانشاد الذي هو الانشاد - 00:23:20

لكن الصواب انه لا يحرم الایجاد هذا وقيل؟ وقيل يباح ما لم يكن معه منكر اخر. وان وان داومه او اتخذه صناعة يقصد له يقصد له يقصد له او اتخذ غلاما او مغنيين مغنيين يجمع عليهما الناس ردت شهادته. لمثل الذين الان بعض - 00:23:41

اتخذوا علم الانشاد الانشاد اناشيد هذي الشيلات هذي بدون بدون موسيقى صاروا يدعون ويسوون تسجيلات وشيلات كذا هذا يقول ترد شهادة لانه بالغ في خرجه عن حد الشيء الذي هو ترويح عن نفسه لاتخاذها صناعة - 00:24:03

فقد علمت ان المسألة ذات ثلاثة اقوال. المذهب المعتمد الاباحة مع الكراهة. وقيل يحرم وقيل يباح بلا كراهة. نعم. كل هذا لحظة ممكن تشوف الحاشية؟ انه مما يجب الانتباه له ان لفظ الغناء في كلام المتقدمين لفظ مجمل يطلق - 00:24:23

الانواع المختلفة في الصورة والحكم. فالغناء في كلامهم يطلق على معنيين. الاول الغناء بالصوت مع العزف بالالات. وهذا محرم للادلة التي ساقها المؤلف رحمه الله. اي نعم ذكر ابن القيم عليها في الاغاثة للهفان. اجماع الائمة الاربعة وغيرهم وانهم يعني ما شاء الا -

00:24:45

حزب وطائف يعني قليلا الذين اباحوه الثاني. الثاني الغناء بالصوت بلا معازف. وهذا النوع هو الذي وقع في الخلاف في المذهب على اقوال. الاباحة المطابقة والاباحة مع الكراهة والتحريم. ومن اباحه قيده بكونه من الانسان لنفسه ولم يكثر منه. ويتخذه صنعا.

والصحيح اباحته اذا لم يشتمل - 00:25:05

هذا محرم ولم يشغل عن طاعة او يصد عن عن القرآن والذكر. اي نعم هذا هو الصحيح لأنه خالي من خالي من المحظورات وهي الصد عن الذكر او الطاعة او موسيقى او - 00:25:29

التشبيب المحرم بالنساء او الايذاء للناس. هذا يبقى في دائرة المباح شيخنا احسن الله اليك اه الان في اصوات يخرج هالشخص من جوفه او من حلقه فتخرج كأنها اصوات معازف - 00:25:45

لا غير الاهات يا شيخ ها هذا اصبحت الاصوات تخرج بطريقة معينة كأنها الات موسيقية بالضبط غير الاهات بس مو من الصوت يعني من الصوت من داخل الجوف تخرج بشكل ما هي اشياء وضربة او اشياء او - 00:26:07

او اجهزة الكترونية. لا يا شيخ الان هذا الصوت اللي يخرج يقوم باخراج صوت وكتمه وتخفيف الهواء فتسمعه كأنه يعني الان الموسيقية كانت مصنوعة من الة. الغناء المعازف اذا كانت تخرج من اله - 00:26:33

حرام واذا تخرج من لحم ودم حلال والعبرة هالموسيقى لكن الشيطان يضحك على الناس. يقول لهم هذي مئة انا موسيقية نسأل الله ان يبصرنا بالحق وان يهدينا سواء السبيل. اللهم ربنا هب لنا من لدنك علما وحكما. والحقنا بالصالحين - 00:26:55

واجعل لنا لسان صدق في الآخرين. واجعلنا من ورثة جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين ولا تخزننا يوم يبعثون الا من اتى الله بقلب سليم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - 00:27:18

اللهم اهدنا واهدي بنا واصلحنا واصلح بنا ولنا يا رب العالمين. واصلح امتنا وولاة امورنا واهدنا واياهم سبل السلام واجعلنا واياهم مهتدين غير ظالين ولا مضلين يا ذا الجلال والاکرام سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:27:38

- 00:27:58